

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : الأَنْثَالُ : التَّالِلُ . وفَرَسَ كَسَمَعَ : دام على أَكْلِهِ أَيْ الفَرَّاسُ .
وفَرَسَ أَيْضاً إِذَا رَعَى الفِرْسَ : الذَّبْتُ المَذْكُورَ آنِفاً . والفِرَّاسَةُ
بالكَسْرِ : اسمٌ مِنَ التَّفَرُّسِ وهو التَّوَسُّمُ يُقَالُ تَفَرَّسَ فِيهِ الشَّيْءُ إِذَا
تَوَسَّسَ بِهِ وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : الفِرَّاسَةُ بالعَيْنِ : إِدْرَاكُ البَاطِنِ وَبِهِ
فُسِّرَ الحَدِيثُ : اتَّقُوا فِرَّاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بَنُورٍ □ وقال
الصَّاعِقَانِيُّ : لَمْ يَثْبُتْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ بِمَعْنَى يَنْظُرُ أَحَدُهُمَا : مَا
دَلَّ طَاهِرُ الحَدِيثِ عَلَيْهِ وهو مَا يُوقِعُهُ □ُ تَعَالَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ
فَيَعْلَمُوا أَحْوَالَ بَعْضِ النَّاسِ بِنَوْعٍ مِنَ الكَرَامَاتِ وَإِصَابَةِ الطَّنِّ والحَدَسِ
والثَّانِي : نَوْعٌ يُعْلَمُ بِالدَّلَائِلِ والتَّجَارِبِ والخَلْقِ والأَخْلَاقِ فَتُعْرَفُ بِهِ
أَحْوَالُ النَّاسِ وَلِلنَّاسِ فِيهِ تَأْلِيفٌ قَدِيمٌ وَحَدِيثٌ . والفِرَّاسَةُ بالفَتْحِ :
الحِذْقُ بَرُكُوبِ الخَيْلِ وَأَمْرُهَا وَرَكُوضُهَا وَالتَّجَرُّبَاتُ عَلَيْهَا وَبِهِ فُسِّرَ
الحَدِيثُ : عَلِمُوا أَوْلَادَكُمْ العَوْمَ والفِرَّاسَةَ كالفُرُوسَةَ والفُرُوسِيَّةَ
بضمَّيهما وَقَالَ الْأَمَّامُ عِيٌّ : يُقَالُ : فَرَسَ بَيْتُ الفُرُوسَةِ والفِرَّاسَةِ
والفُرُوسِيَّةَ وَإِذَا كَانَ فَارِساً بَعِيْنُهُ نَظَرَهُ فهو بَيْتُ الفِرَّاسَةِ بالكسْرِ
 . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَسَ فِي النَّاسِ بَيْتُ الفِرَّاسَةِ والفِرَّاسَةِ وَعَلَى
الدَّابَّةِ : بَيْتُ الفُرُوسِيَّةِ والفُرُوسَةِ لُغَةٌ فِيهِ هَكَذَا نَصَّهُ المَذْقُولُ فِي
اللِّسَانِ وهو خِلَافُ مَا عَلَيْهِ الجُمُهورُ ثُمَّ تَوَسَّعَ فِيهِ فَقِيلَ لِكُلِّ حَازِقٍ بِمَا
يُمَارِسُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كَلَّهَا : فَرَسَ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَقَدَّ فَرَسَ
كَكْرُمَ فُرُوسَةً وفِرَّاسَةً وَقِيلَ : إِنْ الفِرَّاسَةَ والفُرُوسَةَ لَا فِعْلَ لَهُ وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ وَحَدَّاهُ : فَرَسَ وفَرَسَ إِذَا صَارَ فَارِساً وَهَذَا شاذٌّ . وَقَالَ ابْنُ
الْقَطَّاعِ : وفَرَسَ الخَيْلَ فُرُوسَةً وفُرُوسِيَّةً : أَحْكَمَ رُكُوبَهَا وفَرَسَ
أَيْضاً كَذَلِكَ فَاقْتَصَارُ الْمُصَنِّفِ عَلَى ذِكْرِ بَابٍ وَاحِدٍ فُضُوْرُ لَا يَخْفَى .
والفِرْسُ بْنُ بالنُّونِ كزَبْرَجٍ لِلْبَعِيرِ : كالحَافِرِ للفَرَسِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
الفِرْسُ بْنُ : طَرَفٌ خُفٍّ البَعِيرِ مُؤَنَّثَةٌ حَكَاهُ سَيِّبُوِيٌّ فِي التَّالِيَّ وَهُوَ
فِعْلٌ عَنِ ابْنِ السَّرَّاجِ والنُّونُ زَائِدَةٌ وَالْجَمْعُ فَرَّاسِينُ وَلَا يَقَالُ :
فِرْسِنَاتُ كَمَا قَالُوا : خَنَاصِرُ وَلَا يَقُولُونَ : خَنَاصِرَاتُ وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلشَّاةِ
فَيُقَالُ : فِرْسِنُ شَاةٍ وَالَّذِي لِلشَّاةِ هُوَ الطَّلْفُ . والفِرْسُ نَاسٌ كالفِرْصَادِ :

رئيس الدهاقين والقري عن ابن خالويه في ليسج فرائسة . والفري ناس
أيضا : الأسد الضاري وقيل : الغليظ الرقة وقال : ابن خالويه :
سُمي الأسد فري ناسا لأن زنه رئيس السباع نونته زائدة عند سيديوه
كالفرائس بالضم . والفري ناس أيضا : الشديد الشجاع من الرجال
شبهه بالأسد قاله النضر في كتاب الجود والكرم . وفري ناس : رجل من
بندي سلايط ابن الحارث بن يربوع التميمي . وأفرس الرجل عن
بقية مال : أخذته وترك منه بقية عن أبي عمرو . وقال ابن
السكيت : أفرس الراعي : غفل فأخذ الذئب شاة من غنمه .
وأفرس الرجل الأسد حمارة إذا تركه له ليقتترسه ويذجو هو وكذلك
فريسه تفريسا إذا عرّضه له ليقتترسه واستعمل العجاج ذلك في
الذعر فقال :
ضربا إذا صاب اليافوخ احتفرو ... في الهام دحلانا يفرسن
الذعر أي أن هذه الجراحات واسعة فهي تمكّن الذعر مما تريده
منها واستعمله بعض الشعراء في الإنسان فقال وأنشده ابن
الأعرابي :
قد أرسلوني في الكواعب راعيا ... وكُنْ ذئبا تشتهي أن
تفرسا